وهو عنده حرام فلا يغيره الا على من يعتقد تحريمه خاصة او يكون
من المنكر المجمع عليه فهذا هو الميزان وتفاريع الاقوال كثيرة
وحصر عللها وادويتها في امرين الاول ان تتكلم اذا اشتهيت
ان تسكت وتسكت اذا اشتهيت ان تتكلم والامر الاخر لا تتكلم
الا فيما اذا سكت عنه كنت عاصيا والا فلا والكلام عندما تستحسن
كلامك وتستحليه في الكلام في ذلك الوقت من اكبر الامراض وما له
دوا الا الصمت لا غير الا ان تشهد على دفع الرفع هذا هو الضابط
فصل واما امراض الافعال وهو ان يكون اداوك
ذلك الفعل الذي هو عبادة كالصلاة مثلا في الملاء احسن من
ادائك في السر بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الفعلة
تلك استهانة استهان بها ربه في رجل حسن صلاته في الملا واساها
في الخلوة وهذا من اصعب الامراض النفسية ودواه ان لم يعلم
بان الله يرى يعلم سركم وجهركم الله احق ان تستحي منه
امثال هذه الايات والاخبار ولهذا دوا اخر ولكن يغمض تركيبه
وهو ان ينوي بتحسينه تعلم الجاهل وتذكر الغافل ومن الامراض
الفعلية ايضا ترك العمل من الناس وهو الريا عند الجماعة
واما العمل من اجل الناس فذلك شرك ما هو ريا عند السادة
من اهل الله ودواه والله خلقكم وما تعملون وما اشبهه من
الاية فصل واما امراض الاحوال فصحبة الصالحين
حتى يشتهر في الناس انه منهم وهو في نفسه مع شهوته فان
حضروا سماعا وهو قد تعشق بجارية او غلام والجماعة لا تعلم بذلك
فاصابه وجد وغلب عليه حال لتعلقه بذلك الشخص الذي
في نفسه فيتحرك ويصيح ويتنفس الصعدا ويقول الله الله او هو
هو ويشير باشارات اهل الله والجماعة تعتقد حاله انه حال
الهي مع كونه واجد صحيح لكنه فيمن تعلق به دواه وقد خاب من

دساها

دساها وما اشبه هذه من الاخبار ومن امراض الاحوال ان يلبس دون
دون ما في نفسه دواه ان يلبس ما في نفسه مما يحل لباسه وامثال
هذا ممن عرف هذه العلل وادواها واستعملها في نفسه نفعته
حكي عن الشيخ روزبها انه كان قد ابتلي بحب امراة مغنية وهام فيها
وجدا وكان كثير الزعاق في حال وجده في الله بحيث انه كان يشوش
على الطايفين بالبيت في زمن مجاورته وكان يطوف على سطح الحرم
وكان صادق الحال ولما ابتلي بحب هذه المغنية لم يشعر به
احد وانتقل حكم ذلك الذي كان عنده بالله بها وعلم انه الناس
يتخيلون فيه ان ذلك الوجد لله على اصله فجا الي الصوفية وخلع
الخرقة ورمى بها اليهم وذكر للناس قصته وقال لا اريد اكذب في حالي
ولزم خدمة المغنية فاخبرت المراة بحاله ووجده وانه من الاكابر
اهل الله فاستحيت المراة وتابت الي الله مما كانت فيه ببركة صدقه
ولزمت خدمته وازال الله ذلك المتعلق بها من قلبه فرجع الي
الصوفية ولبس خرقته ولم يراك يكذب مع الله في حاله فهكذا
صدقهم قلت وهذا الشيخ روزبهان هو صاحب عرايس البيان
في تفسير القران ولطايف البيان وهو ايضا في تفسير القران وكنيته
ابو محمد بن ابي نصر البقلي الفسوي ثم الشيرازي صحب ابا النجيب
السهروردي ورحل الي العراق والحجاز والشام واخذ عن اساتذة
ائمة قادة اعلام ثم قال الشيخ فهذا حصر الامر فان الانسان لا
يخلو ان يقام في قول او فعل او حال وما ثم رابع وكذلك القيام
في حال الوجد اذا قام بوجد ثم زال عنه جلس من حينه ولا يتواجد
فان تواجد لم يقل للحاضرين انه متواجد فهو صاحب مرض
فهذا جماع هذه المسئلة وتفاريع الاقوال والافعال والاحوال
كثيرة فليحذر من الكذب في ذلك وليلزم الصدق ولا يظهر للناس
الا بما يظهر لله في الموطن الذي ينبغي فان العلم بحكم الله في تفاصيل

Copyright © King Saud University